مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية
ISSN: 2477-9881 EISSN: 2676-2153
العدد التسلسلي:23/ المجلد12 / العـدد: 01 (2026)، ص 283-303

التراث الأمازيغي المادي واللامادي في الجزائر -دراسة وصفية لمؤشرات الهوية الوطنية-

The Tangible and Intangible Amazigh Heritage in Algeria -A Descriptive Study of National Identity Indicators-

د. فتيحة بارك [1*]، د. هشام شيتور [2]

[1] جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)، مخبر الأنثروبولوجية والاجتماعية والنفسية، barek@univ-chlef.dz.f

[2] كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر3 (الجزائر)، مخبر التشريعات الإعلامية وأخلاقيات المهنة في الجزائر، chitour.hichem@univ-alger3.dz

ORCID iD[1]: 0009-0007-5985-7294 ORCID iD[2]: 0009-0006-4405-5355

تاريخ الاستلام: 2025/01/29	تاريخ القبول: 2026/06/08	تاريخ النشر: 2026/06/12

ملخص: تهدف دراستنا إلى رصد أهم مميزات الموروث الثقافي الأمازيغي في الجزائر، والتي يمكننا الاستثمار فيها لخلق ميكانيزمات فعّالة للجذب السياحي للمنطقة، على اعتبار أن السياحة المسؤولة تدفع القائمين عليها في الدول المتطلّعة الى نشر سياحة ثقافية على أعلى مستوى بين مواطنيها لتتعهدها الجهات المعنية بالرعاية والتحفيز لبلوغ الأهداف المنشودة في دفع عجلة الاقتصاد الوطني الى الأمام عبر مجال السياحة، ونرصد من خلال دراستنا الموروث الأمازيغي المادي واللامادي في وطننا الجزائر بالوصف والتحليل لأهم مقوماته التي تميزه والتي يمكنها ان تصنع الفارق في مجال السياحة بما يعود على الوطن بالخير الوفير.

كلمات مفتاحية: الموروث المادي؛ الموروث اللامادي؛ الثقافة الأمازيغية؛ الجذب السياحي؛ السياحة المسؤولة .

Abstract: Our study aims to highlight the key features of Amazigh cultural heritage in Algeria, which can be leveraged to create effective mechanisms for tourism attraction in the region. Responsible tourism encourages countries to promote cultural tourism among their citizens, which requires the support and incentive of relevant institutions to achieve the desired goals in boosting the national economy through the tourism sector. Through our study, we examine the material and intangible Amazigh heritage in Algeria, describing and analyzing its essential components that distinguish it, and have the potential to make a difference in the field of tourism for the benefit of the country.

Keywords: Material heritage; Intangible heritage; Amazigh culture; Tourism attraction; Responsible tourism.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

إنّ الثقافة الأمازيغية عموما وبانتمائها الجزائري على وجه الخصوص، تتميّز بخصائص يصنعها المجتمع ويؤطّرها الانتماء لهذه الثقافة، فالتراث السوسيو اتصالي لدى الأمازيغ حافل بأنساق ثقافية أمازيغية انتقلت في مسارٍ جيليٍّ مستمر، تحافظ على الأصول الثقافية الأمازيغية من جهة، وتترك في الوقت ذاته مساحة للتأقلم والتغيير الذي يفرضه الزمن والطبيعة من جهة أخرى.

تلك الأنساق الثقافية المكوّنة للثقافة الأمازيغية والتي تبلورت في تراث مادي ولامادي غني ومتنوّع، أخذناها في دراستنا كمؤشرات من منظور أنّ الثقافة وحدة كلّية، وكلّ العناصر المشكِّلة لها وُجدت لإشباع حاجات مجتمعية تبدأ بدوافع فردية تندمج وتؤسّس لدوافع مجتمع ككل.

هذه الدراسة التي خصّصناها للإحاطة بهذه المؤشرات وتبيانها كما تحتضنها الثقافة الأمازيغية بمختلف أنساقها، إذ يُعدّ التراث المادي واللامادي أفق رحب للجذب السياحي، على اعتبار أن الحفاظ على الأصل والانتماء الثقافي تعمق في المحلية التي تفتح الأبواب لتطلع الآخر نحو ثقافتنا ومنه تخلق جذبا سياحيا بامتياز وبأقل التكاليف. فالاعتزاز بالهوية الثقافية الأمازيغية (وتراثها المادي واللامادي كاللغة والفنون والعادات والتقاليد.... الخ) أساس هذه الثقافة وجوهرها، وهي مميّزات تُعدّ عوامل جذب للإعجاب بالثقافة الأمازيغية والافتتان بها.

"إنّ الاختلاف الثقافي عبارة يُقصد بها الإشارة إلى الاختلاف بوصفه ظاهرة ثقافية وسمة رئيسية من سمات الثقافة، أيّ ثقافة"(البازغي،2008: ص9).

هذا الاختلاف بين الثقافات يصنع مطلبا لهواة التعرف على الآخرين وموروثهم الثقافي من خلال السياحة والتنقل بين البلدان المختلفة للاطلاع على جوهر الاختلاف والتنوع بين الثقافات من خلال التجول بين بلدان العالم .

إنّ الإنسان الأمازيغي متفرّد بهويته، وينبع هذا التفرّد الهويّاتي الذي يميّزه، ينبع من تشبّع الأمازيغ بثقافة الاعتزاز بهويتهم والحفاظ عليها من الانصهار والتلاشي أمام عديد الهويات المختلفة التي مرت بوطنهم، من استعمار أو تجارة أو فتوحات...الخ، ثقافة الاعتزاز بالهويّة الثقافية لدى الأمازيغ تبلورت كنتاج حتمي للشعور العميق بالانتماء، حيث ظل الأمازيغي وعبر العصور معتزا بموروثه الثقافي المادي واللامادي ينشره في كل مكان وعبر كل الوسائط ليستقطب إليه من يريد الاطلاع عليه في الواقع سائحا وزائرا وضيفا يستمتع أيما استمتاع بمعايشة هذا الموروث الثقافي الجميل والقيّم.

تُرسّم الهويّات المختلفة باختلاف الثقافات، فالإنسان يعتزّ بالسمات العديدة في ثقافته كاللّغة والمعتقدات والتاريخ والأدب والفنون وحتى أنماط السلوك وطرق التعبير والتواصل والعيش، لأنّ الهويّة الثقافية لمجتمع ما لابد وأن تستند إلى أصول تستمد منها قوّتها وإلى معايير قيمية ومبادئ أخلاقية وضوابط اجتماعية وغايات سامية تجعلها مركزا للاستقطاب العالمي والإنساني، وكلّما اعتزّ الإنسان بمحدّدات هويّته الثقافية كلّما عظُم اعتزازه بموروثها الثقافي المادي واللامادي، وفتحت بذلك آفاقا واسعة للجذب السياحي أمام الآخر، ومن خلال كل ما سبق نطرح الإشكالية التالية: **ماهي أهم الأنساق الثقافية في الموروث المادي واللامادي لأمازيغ الجزائر، وما أهم المميزات والخصائص التي تتسم بها؟**

وللإجابة على إشكالية الدراسة قسمنا الموروث الثقافي الأمازيغي الى مادي ولامادي، بكل ما يضمه من عادات وتقاليد ...الخ لنشير في دراستنا الى كل جزئياتها كالآتي:

2. التراث اللاّمادي:

إنّ التراث اللاّمادي والذي يُعدّ من المركّبات الأساسية للهويّة الأمازيغية "إذ تُعرف الهويّة لدى علماء الاجتماع بأنّها مجموع التصنيفات الانتمائية التي يرى بواسطتها الإنسان نفسه ومحيطه، وهي تضمّ التصنيفات القائمة على اللّغة والدين والعرق والجنس والأدب

والموسيقى والفنون والعادات والتقاليد والتاريخ والوطن ...الخ" (محمد، 2014، صفحة 13)

هذا التراث اللّامادي الذي يصنع الهويّات مهم جدا بقدر ما هو مهم التراث المادي، ولكن بدرجة أقل من التأثير، لأن اللّامادي يعمل على تحديد الانتماءات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية، هذه الانتماءات التي تؤثّر على تفاعل الإنسان مع الأفراد والمجتمع، وتؤطّر شعوره بإشراكه مع المجتمع ومجموع أفراده في هويّته عبر التواصل اللامشروط واللّامحدود، وإذا كان التواصل يعتمد بالدرجة الأولى على اللّغة على اعتبار أنّ الإنسان تقوده المقاصد معتمدا على ميراث ثقافي ينتقل إليه بواسطة اللّغة، وإذا كانت الهويّة الأمازيغية تتحدّد بثلاثة عناصر هي الأرض واللّغة والإنسان بالأمازيغية (أكال، أوال، أفكان) على التوالي.

1.2 اللغة الأمازيغية:

إنّ اللغة الأمازيغية التي صمدت أمام تأثيرات الزمن واستعصت على كل المحاولات للقضاء عليها ووضعها في فوهة الإعصار لغرض تحقيق مصالح المستعمر أو فئات تكتسي ايديولوجيته في القضاء على الذاكرة التاريخية للشعوب المستعمرة، وإبقائها بأيّ شكل من الأشكال تحت السيطرة بإثارة النزاعات والصراعات بين المكوّنات الثقافية للشعب الواحد، ورغم كلّ هذه التحدّيات بقيت اللّغة الأمازيغية إحدى المحدّدات الأساسية للهويّة، وتعتبر ثقافة الاعتزاز باللّغة الأمازيغية لدى الناطقين بها في الجزائر من أهم العوامل التي ساعدت على الحفاظ عليها من التلاشي والاندثار مثل ما حدث للعديد من اللغات القديمة، خاصّة وأنّها شفوية لم تُقيّد بالكتابة.

"إذ لم يكن الأمازيغ من المجتمعات ذات التراث المكتوب للاحتفاظ بذاكرتهم الاجتماعية أي معارفهم القديمة ونقلها، وإنّما كانت من المجتمعات ذات التراث الشفوي التي لا تعتمد الذاكرة الاجتماعية فيها على الخط، بل تعتمد على الروّاة والإخباريين وغيرهم" (مالفي، 2013، صفحة 89).

وبذلك ندرك أنّ التراث السوسيو اتصالي لدى الأمازيغ والذي يتجسّد في الثقافة الأمازيغية يعتمد أساسا على اللّغة، لأنّ اللّغة من أهمّ أبعاد الهويّة الثقافية وهي التي تتبلور الثقافة حولها وتنقلها من فرد لآخر ومن جيل إلى جيل عبر الزمن، ومن المسلّم به "أنّ من صفات المجتمعات التعدّد والتنوّع والاختلاف، فكلّ مجتمع يتميّز بخصوصيات تميّزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، تلك الخصوصيات هي بمثابة عنوان شخصيته وجوهر هويّته" (خليفة، 2018، صفحة 10)

لا يختلف اثنان على أنّ اللّغة محور أيّ ثقافة أو حضارة، وهي من العوامل المهمّة لتشكّل المجتمعات، فكلّما كانت اللّغة المستخدمة في التواصل بين أفراد المجتمع لغة واحدة، كلّما شعروا بالانتماء إلى المجتمع ذاته مهما اختلفت أجناسهم وألوانهم ، فاللّغة مؤشّر مهمّ من مؤشرات الهويّة لدى الفرد والمجتمع على حدٍّ سواء، واللّغة تصنع الوحدة وتقوّي الترابط المجتمعي والانتماء، وهذا ما يفسّر استهداف الحركات الاستعمارية للغة المستعمَر لتفكيك روابطه الاجتماعية والثقافية ووحدته، ولذلك حرص الأمازيغ على ترسيخ مشاعر الاعتزاز بالهويّة والتراث الأمازيغي، وخاصّة اللّغة الأمازيغية والحفاظ عليها من الاندثار للإبقاء على الثقافة الأمازيغية على الساحة الإنسانية إلى جانب باقي الثقافات العالمية.

ولاتزال اللّغة الأمازيغية لغة غير منمّطة لتفرض معيار الاستعمال الصحيح، ومع ذلك تتمتّع بحيوية لغوية، فهي لغة التواصل اليومي وهي اللّغة الأم لجزء من سكان الجزائر، وتستّمد الأمازيغية حيويتها وقدرتها على مقاومة أسباب الاندثار وعوامله التي ما فتأت تشكّل عقبة حقيقة في سبيل ترقيتها، إلا أنّ اعتزاز الناطقين بها بصفتها لغتهم الأمّ مكّنها من البقاء رغم الظروف التاريخية والسياسية التي لم تكن مواتية، وقد تمّ تصنيفها من منظمة اليونسكو ضمن 6000 لغة في العالم لازالت تقاوم اليوم من أجل البقاء، وتعتبرها تراثا عالميا لأنّها أقدم لغات البشرية التي لا تزال متداولة، وقد أسهم اعتزاز الأمازيغ بلغتهم إسهاماً كبيراً في بقائها، فهي لغتهم الأمّ التي يحتفون بها في اليوم العالمي

الذي رسّمته اليونسكو ليكون يوما عالميا للّغة الأمّ لدى كل المجتمعات والموافق ل22 فيفري من كل عام.

إن تلك اللّهجات الأمازيغية تتعدّد وتتنوّع وتتوزّع جغرافيا بالجزائر مع وجود تشابه كبير بينها، وتختلف فقط في بعض الألفاظ نطقا أو تصريفا وتتمثّل هذه اللهجات الأمازيغية فيما يلي:

- ثاقبايليث: نسبة إلى منطقة القبائل وهي منتشرة في ولايات (تيزي وزو، بجاية، البويرة، بومرداس، سطيف، جيجل، برج بوعريريج).

- ثاشاويث: وهي اللهجة المنتشرة في شرق البلاد (باتنة، تبسة، خنشلة، سوق أهراس، ام البواقي).

- ثمزابيث: نسبة إلى منطقة ميزاب وعاصمتها (غرداية).

- تاماهاق أو التارقية: تنتشر بأقصى الجنوب الجزائري في كلّ من (تمنراست، إليزي، جانت).

- الشنوية: وهي اللّهجة المستعملة لدى إشنوين الذين يعيشون بضواحي (تيبازة، شرشال).

- الشلحية: وتنتشر في ولايات الوسط والوسط الغربي والغرب (المدية، عين الدفلى، الشلف، أعالي مدينة البليدة، تلمسان، البيض).

وتشير اللّغة الأمازيغية إلى النظام الاجتماعي السائد في مجتمع الناطقين بها، وتعبّر عن معتقداتهم وعاداتهم واختلافاتهم، ولابد لمن يريد المعنى العميق لألفاظها أن يطّلع على الثقافة الأمازيغية بكل حيثياتها وأنساقها لأنّ اللّغة في أيّ مجتمع ماهي إلا وسيلة تعبير عن تلك الثقافة، والإنسان في أصله وتكوينه كائن ثقافي يتناقل الثقافة عن طريق اللّغة، إذ هي أساس الاتصال الإنساني، "ويعتبرها المنشغلون بالدراسات الأنثروبولوجية أحد أهمّ المقوّمات التي تحدّد هويّة المجتمعات الإنسانية" (زكي، 2001، صفحة 11)

2.2 العادات والتقاليد

إنّ العادات والتقاليد الشعبية ظاهرة تاريخية ومعاصرة، هي من حقائق الوجود الاجتماعي ونعني بها الممارسات والسلوكات التي درج الناس على عملها والقيام بها وتكرار فعلها حتى أصبحت مألوفة، فالتقليد هو عرف يرتكز على الروتين، والواقع أنّ كلّ تقليد يميل إلى تمييز بعض التصرّفات التي يشرّعها ماض غالبا ما يكون عابرا.

ومن بين العادات والتقاليد التي تزخر بها الثقافة الأمازيغية، نذكر بعضها على سبيل الذكر لا الحصر لأنّها عادات وتقاليد تحمل دلالات اجتماعية هامّة لدى الأمازيغ تميزهم عن غيرهم من المجتمعات، وترتسم من خلالها هويّتهم الثقافية والتي تظهر في ممارستهم للحياة اليومية، تلك العادات التي يعتمدها الأمازيغ عند ازدياد مواليدهم وختان أبنائهم وزواج شبابهم، وعاداتهم عند الوفاة وتشييع الجنائز، وعاداتهم في معاملاتهم الاجتماعية(الضيافة والعلاقات الأسرية والمجتمعية، وعلاقات الجيرة وآداب الأكل وتسوية الخلافات...الخ). "وتقاليد احتفالهم بأعيادهم الدينية (عيد الفطر وعيد الأضحى) وعاشوراء والمولد النبوي الشريف" (خلفات، 2011، صفحة 240)، وترتيبات استقبالهم لشهر رمضان الفضيل وتقاليد توديع الحاج إلى البقاع المقدسة والاحتفاء بعودته، وطقوس احتفالهم بعيد يناير ذو الرمزية التاريخية الفلاحية الثقافية، وكلّ ما يميّزهم عن غيرهم مهما حملت هذه العادات والتقاليد من تشابه وتماثل، إن لم يكن في الجوهر كان في المظهر.

كلّ هذه الممارسات الاجتماعية التي تميّز الأمازيغ والتي تتجسّد في العادات والتقاليد تقوم دون شكّ على الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع والأسر في الحاضر، والتواصل والاستمرار بين مختلف الأجيال عبر الزمن في كلّ المناطق الأمازيغية "لأنّ العادات هي مجموعة من الاستعدادات المستدامة والقابلة للنقل، وتعتمد الاتصال بكل طرقه ووسائله لتُنقل وتستمر.

ويمكننا القول أنّ أهمّ ما تتميّز به الثقافة الأمازيغية تلك العادات والتقاليد التي ترتسم من خلالها الهويّة الأمازيغية لأنّها تتفرّد بها في محيطها، فإلى جانب العادات والتقاليد الممارسة في المناسبات والاحتفالات والأعياد، والتي قد تشترك فيها مع كلّ مكوّنات الشعب الجزائري وأطيافه، فإنّها تزخر ببعض العادات والتقاليد الخاصّة بالثقافة الأمازيغية ولا تجدها في الثقافات الأخرى، سواءَ تلك التي تشترك معها في نفس الفضاء أو تلك البعيدة عنها جغرافيا ومن أهمّها ما يلي:

3.2 احتفالات الناير، راس السنة الأمازيغية، (ثابورث أوسقاس):

يحتفل الأمازيغ برأس السنة الفلاحية المصادف للثاني عشر من شهر جانفي من كلّ عام، ولتميّز الأمازيغ بتقديسهم للأرض فإنّ احتفالهم برأس السنة له طابع فلاحي، فهو رأس السنة الفلاحية والذي يتعلّق بمواعيد الحرث والبذر والزرع، ويُعدّ الاحتفال بالناير في الثقافة الأمازيغية ذا دلالات اجتماعية تسهم في توطيد العلاقات الأسرية والمجتمعية لدى الأمازيغ، ودون الخوض في الدلالات التاريخية لاحتفالات الناير لما يكتنفها من تناقضات في سرد حيثيات التقويم السنوي الأمازيغي، وسنكتفي بالحديث عن الدلالات الاجتماعية لهذه المناسبة الهامة في الثقافة الأمازيغية ومنذ زمن بعيد.

"ثابورت أوسقاس أي باب العام والذي يصحبه تحضير إمنسي أوسقاس (عشاء رأس السنة الأمازيغية) ومن خصوصياته أنّ الطعام الذي يُقدَّم فيه يجب أن يشكّل رمزا لغنى ووفرة المحصول والذي يتكوّن وعلى اختلاف المناطق من الكسكس بسبع خضر أو البركوكس أو الشخشوخة أو حتى الرشتة والتليتلي" (بوخبزة، 2011، صفحة 195).

يعتّز الأمازيغ بمناسبة يناير عبر العديد من الطقوس الرمزية ذات المعاني العميقة، حيث تحتفل الأسر الأمازيغية مجتمعةً، ويحضُر كلّ أفراد الأسرة الغائبين إلى البيت الكبير، ويتعاون الرجال على شراء لوازم تحضير العشاء، وتتعاون النسوة على تحضيره في جوٍّ من العلاقات الأسرية المليئة بالمحبّة والمودّة والتسامح والاحترام، "ولا تنحصر الأبعاد الدلالية لاحتفال يناير في نطاق الممارسات الطقوسية، بل تتوغلّ هذه الأخيرة في عمق

العناصر الغذائية المستعملة في وجبة العشاء(إمنسي يناير) والتي لا يتمّ انتقاءها بصفة اعتباطية" (راشدي، 2012، صفحة 100). فالجمع بين السبع حبوب في أكلة دلالة رمزية على أهميّتها في الثقافة الغذائية الأمازيغية، كما ترمز إلى أهمية القناعة بما تنتجه أرضهم من خلال لفائدة الصحة الجسمية، دون أن نغفل دلالات تبادل الأكلات بين العائلات الأمازيغية، وإهداء قسط ممّا طُبخ في عشاء الناير إلى بعض الأسر غير الأمازيغية لربط العلاقات الطيّبة مع الجيران، وكذا التصدّق على بعض العائلات المعوزّة، حتى يسود الفرح كلّ الأسر وتغمر السعادة جميع الأفراد، ولابدّ من الإشارة في هذا السياق إلى أنّ الأطفال هم من تُوكَل لهم مهمّة نقل الصدقات والهدايا إلى أصحابها، وبالتالي فإنّ الأمازيغ بهذه الممارسات يغرسون في أبنائهم قيماً حميدة إلى جانب حثّهم على الاعتزاز بثقافتهم وهويّتهم أيّما اعتزاز.

تعطي عادة الاحتفال بالناير في الثقافة الأمازيغية "صورة عن دورها الكبير في تنظيم الحياة الاجتماعية كلّها، ففي مجتمع يحتاج إلى التماسك والتكافل والتضامن من أجل إنتاج الضروري من المعاش، لعبت العادات والمعتقدات المرتبطة بها دورا هاما في تنظيم الاقتصاد المنزلي بالحثّ على العمل المنتج، وفي تنظيم علاقات التعاون بين أفراد المجتمع، وفي استغلال أوقات الفراغ للترفيه عن النفس بالألعاب والاحتفالات، وفي الحفاظ على التواصل بين الأجيال المختلفة" (زمام و راشدي، 2018، صفحة 101)

وعليه لم يكن تأصيل بعض العادات والتقاليد من الناحية الدينية أو العلمية مهمّا بقدر أهمية الدور الذي تؤدّيه في تعزيز الرابطة الاجتماعية داخل المداشر والقرى والمدن لمواجهة قوى الطبيعة وضمان البقاء.

4.2 ثاجماعث:

مجلس القرية أو مجلس الجماعة بمثابة فضاء عمومي للصلح وتنظيم الأمور المعيشية للجماعة أو المجتمع، وتعزيز العلاقات الاجتماعية وتوطيدها بين أفراد المجتمع الذي كلّف ثاجماعث لتسيير أموره بتفاهم وموافقة الجميع، وهو مجلس يشترك فيه

سكان القرية أو الحي أو الأفراد المنتمين لعرش من الأعراش وأعيانه، "يتشكّل من أعضاء دائمين هم:

الأمين: وهو شيخ من شيوخ القرية وكبير أعيانها.

الطمّان: هو مندوب عن إحدى العائلات الكبرى(ثخروبث) ويسعى إلى تسيير شؤون العائلة ومعالجة مشاكلها.

الوكيل: وهو وكيل المسجد مشرف على القيام بالمحاسبة بما يدخل من إيرادات للمسجد (أموال الصدقات والزكاة) وما تنفقه الجماعة أيضا.

إمام القرية: وهو المشرف الروحي والدّيني لكلّ ما يتعلّق بالتشريعات الدّينية والعادات وأمور الزواج...الخ.

أمّا الأعضاء الدّائمون في مجلس ثاجماعث هم سكان القرية، حضورهم إجباري ودورهم ثانوي في إصدار القرارات، لكنّهم يجب أن يوافقوا عليها ويقتنعوا بها" (بوزيد، 2018، صفحة 12)

ويسعى المجلس إلى تحقيق التوافق الحياتي والاجتماعي بين أفراد المجتمع وفق هيكله التنظيمي وما يسنّه من قوانين عرفية وتنظيمية تسعى للحفاظ على الكتلة البنيوية للمجتمع.

تشرف ثاجماعث على مجموعة من العادات والنشاطات ببعدها المادي والثقافي والديني (تسيير موسم الفلاحة بتقنين مواقيت الحرث، الزراعة، الحصاد، جني الزيتون) والإشراف على تنظيم بعض التظاهرات الاجتماعية التي تبرز من خلالها روح التكافل الاجتماعي في المناسبات المختلفة كعاشوراء والأعياد، وفق ما يُعرف بالوزيعة والتويزة كمبدأ للتعاون وبثّ روح التضامن والتكافل الاجتماعيين.

ثاجماعث، هذا التقليد الاجتماعي المتجذّر في الثقافة الأمازيغية، والذي يعتزّ به الأمازيغ ويعتبرونه من مظاهر النضج الثقافي باعتباره دليلا مهما على سبق تراثهم السوسيو اتصالي ما يعتبرونه اليوم ديمقراطية، حيث يرتكز مجلس ثاجماعث في كلّ

معاملاته على تعزيز الاتصال بين أفراد المجتمع لتمتين الروابط الاجتماعية بهدف الحفاظ على وحدتهم وتماسكهم وثقافتهم.

5.2 استقبال فصل الربيع:

ويُعرف في المجتمع الأمازيغي ب (أمنزو ثفسوت أو أمنزو نربيع) هذا الطقس أيضا من الطقوس التي تتعلّق أساسا بالأرض وقدسيتها لدى الأمازيغ، فالعديد من احتفالاتهم وطقوسهم تكون الأرض سيدة مقدّسة، لها مكانتها العالية في ثقافتهم.

هذه العادة التي تُمارس في مناطق الشمال (الشاوية وبلاد القبايل والشريعة والشلف) والتي تعتبر تواصلا مع الطبيعة، مع المناخ والفصول والنبات الذي يزين المساحات الشاسعة لتصبح الأرض في أبهى حللها، كما أنّها تجسّد الاتصال الاجتماعي بين أفراد المجتمع الجزائري، إذ يكون الاحتفال جماعيا وفي أفضية عمومية (الحدائق العامة والمساحات الخضراء).

ويبدأ الاحتفال بجمع الأطفال موادّا غذائية من البيوت في حيّهم أو قريتهم (سميد، بطاطا، البيض...الخ)، كما يجمعون الأموال أيضا ويقومون بتحضير وجبات غذائية في الهواء الطلق، تشارك نساء القرية أو الحيّ في تحضيرها ليأكل منها الجميع "تُمارس عادة استقبال فصل الربيع في الثامن والعشرين من شهر فيفري كلّ عام، حيث يعبّر الأمازيغ عن فرحتهم بعودة الحياة من جديد إلى الأشجار والنبات باخضرارها" (بوعمامة، 2006، صفحة 66)

للاحتفال بقدوم الربيع دلالات عميقة في النظام السوسيو اتصالي لدى الأمازيغ، فاحتفالهم الجماعي باستقبال الربيع في الساحات العمومية وتقوية الروابط الاجتماعية بين العائلات الأمازيغية في الأحياء والقرى، والتعاون بين الجميع لتمرّ الاحتفالية وتؤدي الغرض منها في جمع شمل أفراد المجتمع الأمازيغي والتواصل فيما بينهم في جو من السعادة والفرح يشحذون به النفوس للاستمرار في العطاء، مصمّمين على غرس هذه

التقاليد في نفوس أطفالهم ليكبروا على الاعتزاز بهويتهم والتلاحم فيما بينهم، حتى تبقى الثقافة الأمازيغية تنتقّل بين الأجيال محافظة على خصوصيّتها.

6.2 الأدب والفنون عند الأمازيغ:

إن الأدب الأمازيغي بمختلف فروعه من نثر وحكاية وأسطورة وألغاز وأمثال شعبية وبالأخصّ الشعر الذي برع فيه الأمازيغ، نظرا للمعاني الثرية التي يحويها والتي ترمز إلى خصائص المجتمع الأمازيغي من أنَفَة وعزّة وشجاعة وجمال، يتميّز عموما بخاصّية الشفاهية إذ يعكس الأدب الأمازيغي الحياة اليومية للأمازيغ بكلّ تفاصيلها.

وإذا كان الأدب والفنون في معناهم العام هو التعبير عن الأحاسيس والمشاعر والأفكار وكلّ ما تشتمله الخبرات الإنسانية من واقع أو خيال حسب الثقافة التي ينتمي إليها، ويتميّز بخصائص تجعله متميزا عمّا سواه، فإنتاج الأمازيغ من فنون الأدب هو إنتاج ذاتي ولا أثر فيه لأيّ مؤشّر أجنبي، وكل ما يتجلّى من جمال في الأدب والفنون الأمازيغية هو جمال فطريّ مطابق للبيئة التي صدر عنها، عاكسا لميزاتها وخصائصها، حيث يشمل الأدب الأمازيغي في مفهومه الواسع محيطا لغويا وثقافيا يتمثّل في الفضاءات التي تتداول فيها اللّغة الأمازيغية.

ويمكننا القول أنّ المشافهة هي سمة نوعية مؤسِّسة للثقافة الأمازيغية "ورغم أنّ الأسلاف أبدعوا حرف التيفيناغ لكتابة الأمازيغية، إلا أنّنا لم نسجل به أشعارنا وحكاياتنا وقصصنا وأساطيرنا كما كتب الأكاديون ملحمة غلغاميش ، ومعظم الأمازيغ الذين كتبوا عبر التاريخ كتبوا بلغة الآخر (اللاتينية أو اليونانية أو العربية) وبقي الأدب الأمازيغي شفهيا غير مكتوب. (بوحبيب، 2018، صفحة 12)

أمّا الفنون وعلى تنوّعها والتي وإلى جانب فنون الأدب من شعر وأمثال شعبية وقصص بقيت شفاهية كما أسلفنا، فإنّها تفلت من حدود الشفاهية التي تهدّدها بالنسيان، لأنّها تثبت في ذاكرة المخيال الاجتماعي للأمازيغ تنتقل عبر المناطق الجغرافية وبين الأجيال، تتحمّل بعض التغيّرات لكنّها تبقى صامدة لا تزول، ومن بين الفنون التي

تميّز الثقافة الأمازيغية الموسيقى والغناء والرقص، هذه الفنون التي تتنوّع باختلاف المناطق الجغرافية للشاوية موسيقاهم وطريقة غنائهم وحركات الرقص عندهم، ومثل هذا عند القبائل والطوارق، كلّ جهة تختصّ بلحن معين وأغاني تشتهر فيها وأداء رقص يتناغم والنوتات الموسيقية في الأغنية، فالأغنية لها دورها في ترسيخ الثقافة وتعزيز رسوخها بين أفراد المجتمع، "هذا إضافة إلى الوظيفة النفسية التي تقوم بها للتنفيس عن أفراد المجتمع والتخلّص من الضغوط السياسية والمجتمعية التي يعانون منها" (سوهالي، 2018، صفحة 120)

تتميّز الأغنية الأمازيغية بقيمتها في حياة الأمازيغ والتي تظهر في ارتباطها بالعادات ونمط عيشهم فتتعدّد بتعدّد مناسباتها، وتختلف في أشكالها والمواضيع التي تتطرّق إليها، ومنها الأغاني الدينية أو الترانيم الدينية(المدائح)، وأغاني العمل وأغاني الوطن وأغاني الأفراح ومشاعر الحب والمودّة والأحاسيس العاطفية وأغاني الأطفال.

هذه الأغاني التي تشكّل تراثا سوسيو اتصاليا لدى الأمازيغ منذ القدم، تستوعبها حافظة جماعية تتناقل شفهيا في اتصال اجتماعي بين الأجيال قوامه الفن والرسالة التي تحملها الأغاني عبر كلماتها وألحانها، فأغاني آيت منقلات ومعطوب الونّاس تآلفت حولها واجتمعت أذواق الأمازيغ الفنّية على حبّها لما تحويه من رسائل هامّة في كلماتها وتشبّث واضح بالثقافة الأمازيغية في ألحانها، "إذ تحقق الأغنية العديد من الغايات الأخلاقية والسلوكية والتعليمية وتؤدي وظيفة تدريبية لاستيعاب العادات والتقاليد إلى جانب المتعة الفنّية لمن يستمع إليها (سوهالي، 2018، صفحة 119). ولأنّ الأغنية الأمازيغية بكلّ أنواعها معروفة بالريتم الرّاقص لموسيقاها.

إنّ الرّقص لدى الأمازيغ له دلالات سوسيو اتصالية تتضمّن رسائل ضمنية في كلّ الحركات للرجال أو النساء على حدٍّ سواء، ويُعتبر الرقص من أهمّ مظاهر ثقافات الشعوب منذ القدم عندما كان الاتصال بالحركات للتعبير عن ما تكنّه الأنفس البشرية، ويمثّل كتاب(انثروبولوجيا الرقص) للباحثة الأمريكية "آنيا بيترسون" الصادر في

العام1977منعطفا مهمّا في تحليل الدّلالات الاجتماعية والاتصالية للرّقص، وانطلقت الباحثة من فكرة تفيد أنّ الرقص لا يمكن استنباط دلالاته وبُناه الرمزية بشكل مستقل عن الثقافة الكلّية التي تمظهر فيها، ومن الضروري تحليل دلالاته المختلفة حسب كلّ ثقافة حتى وإن تشابهت بعض حركاته.

يشكّل الرّقص أحد أهمّ العوامل الضرورية لتعزيز الشعور بخصوصية الهويّة الأمازيغية والانتماء إليها، وخلق فرص للاتصال بالآخر عبر تلك الحركات الإيقاعية المنظّمة. وترمز حركات الرّقص الأمازيغي شأنها في ذلك شأن الرّقص في كلّ العالم، ترمز إلى الفرح أو الانتصار أو الشجاعة والإقدام، خاصّة وأنّ الرقصات الأمازيغية تُمارس بشكل جماعي عند النساء والرجال، ومن بين الرقصات الشائعة ما يلي:

الرّقص التارقي:

"تاهيقلت" أو "تاهمات" وهي رقصة جماعية تشير حركاتها إلى قدرة رجال القبيلة على الدفاع عنها وحماية نسائها وممتلكاتها، ورقصة "تاكوبا" فيها حركات بطولية وكأنّها تصوّر أحداث معركة من المعارك باستخدام السيوف والدروع، حيث تعكس بذلك الروح القتالية للتوارق.

الرّقص الشاوي:

الرقص الخاص بالرجال الذين ينتظمون في صفوف ويقومون بحركات تشير إلى الانضباط والقوّة، مع ضرب أرجلهم بالأرض ويطلقون أعيرة نارية في الهواء (البارود)، وترمز الحركات في مجموعها إلى الاتحاد والتّعاون والاستعداد الدائم للمقاومة.

أمّا الرقص لدى النساء، فله من الناحية الجمالية ما يجعله منبرا لتعبّر من خلاله المرأة الأمازيغية عن تشبّثها بهويّتها الثقافية الأمازيغية، خاصة مع التزامها باللباس التقليدي الأمازيغي لتحمل حركاتها الراقصة رسائل إيمائية متعارف عليها(الفرح والفخر والاعتزاز بالأصل)، وما يميّز الرقص الأمازيغي عموما أنّ الجسد يشكّل المحور الأساسي

فيه، ويتيح الرقص إمكانية الترفيه خاصة للنساء تخفيفا من هموم الحياة اليومية ومتاعبها.

3. التراث المادي:

إنّ التراث المادّي في الثقافة الأمازيغية غنيّ وثريّ، ويُعدّ مصدرا مهمّا لصناعة الهويّة الأمازيغية، حيث يعتزّ الأمازيغ بهذا التراث الثقافي ويحافظون عليه منذ عصور، التراث الثقافي المادّي المتمثّل في كلٍّ من العمران والصناعات والحرف اليدوية واللباس والأزياء والأصناف الغذائية التقليدية مشكّلا بذلك الثقافة الأمازيغية، هذا التراث الثقافي الأمازيغي الذي ورغم التغيّرات التي طرأت عليه عبر السنين لايزال يتمتّع وإلى حدٍّ بعيد بالخصوصية الثقافية الأمازيغية.

1.3 ثقافة الغذاء لدي الأمازيغ:

للغذاء لدى الأمازيغ خصائص تميّزه ويتفرّد بها وتشكّل في عمقها تراثا سوسيو اتصاليا، فالعادات الغذائية تتأسّس داخل المجتمعات معتمدة على الاتصال بين أفراده وبين الجماعات فيه، فالعادات الغذائية تختلف من مجتمع إلى آخر كما تتباين الفنون والموسيقى واللباس، فنوعية الطعام وطرق تحضيره وتخزينه وتقديمه تحمل دلالات أنثروبولوجية تظهر في السلوكات الاتصالية بين الأفراد والجماعات عند تناوله .

كما يصوّر الغذاء لدى الأمازيغ تلك العلاقة بين الأمازيغي والأرض أو الطبيعة، فالغذاء في ثقافة الأمازيغ أحد أهمّ خصائص الهويّة الثقافية ونسق مادي موروث من أنساقها، فتجد الأمازيغ يعتنون بأرضهم يتفانون في خدمتها للاستفادة مما تنتجه من غلال، ويتكوّن غذاءهم عموما مما تنتجه أرضهم(القمح والشعير والتين والزيتون والفواكه والخضر الموسمية المتنوعة)، ويتّضح من واقع الحال "أنّ الثقافة الغذائية تنطلق من علاقة الفرد بجغرافيته ومناخه، حيث يرتبط ارتباطا غير مبرّر بالمنتجات الفلاحية والزراعية المحلّية والتي تؤثّر في نفسيته إيجابا متى توفّرت، وسلبا ما لم تتوفّر" (بارك و قزادري، 2022، صفحة 663).

ومن الواضح أنّ الأكلات التقليدية لازالت حاضرة في كل البيوت الأمازيغية لا يستغنون عنها لما لها من أبعاد اجتماعية، فإلى جانب البساطة في استخدام المكوّنات وسهولة التحضير، تمتدّ علاقة الغذاء بالجانب الاجتماعي إلى مشاركة الآخرين الغذاء والاجتماع حوله والرضى به، فالمعروف لدى الأمازيغ أنّهم غير متكلّفين في غذائهم، كرماء في إشراك من يطلبه فيه، متضامنين لتوفير نفس الغذاء لكافة الأسر (الوزيعة)، وخاصّة في الأعياد والمناسبات، فلا طبقية في مجال التغذية لأنّها حق من حقوق الإنسان، "إنّ ما يسمى طعاما يمتدّ إلى أوسع من مجرّد العناصر الغذائية والسعرات الحرارية، وأنّ الوجبة هي أكثر ممّا تحتويه، إذ أنّها تشمل نظاما تواصليا وهيكلا من المعاني وبروتوكولات الاستعمال، وهي الثقافة الغذائية المميّزة. (Growther, 2013, p. 102)

وللأمازيغ طرقهم الخاصّة في تحضير الغذاء وتخزينه (العولة) بتحضير الكسكسي والشخشوخة في ظاهرة التويزة والكافية لمدة عام كامل، و(المطمورة) حيث تُحفظ الحبوب، وتقديد اللحوم بالملح وتخليل الخضر والزيتون وعصر الزيوت وحفظها بالأواني الفخارية، ومازالت هذه الممارسات تتناقل عبر الأجيال حاضرة حتى في أيامنا هذه لدى بعض العائلات الأمازيغية. ولا يزال الأمازيغي يعتزّ بثقافته الغذائية التي ورثها عن الأجداد باعتبارها مكوّنا أساسيا من مكوّنات الهويّة الأمازيغية، "لأنّ معرفة العادات الغذائية وحدودها أمر أساسي من أجل تحليل الدلالات المتعلّقة بالغذاء في أيّ مجتمع، فالعادات الغذائية هي أحد الملامح الأكثر وضوحا للشعوب، لأنّها تعكس وتتأثّر بالملامح الثقافية للمجتمع. (Paving, ghardian, & Thouez, 1996, p. 39)

2.3 اللباس والأزياء الأمازيغية:

إنّ الأزياء تتطوّر عير العصور وتُعتبر من المكوّنات الثقافية لأيّ مجتمع، فاللباس هو العنوان الذي يميّزه عن غيره من المجتمعات، ويتّضح أنّ اللباس والأزياء من أهمّ مقومات الهوية، فرعاة البقر في المجتمع الأمريكي تعرفهم من زيّهم وأحذيتهم وقبعاتهم أنّهم رعاة بقر، كما يتميّز الخليجي بعباءته، وبالمثل فإنّ الأزياء وما يصاحبها من أكسيسوارات لدى

الأمازيغ وعلى اختلاف مادتها الأوّلية تشكّل تميّزا ظلّ يقاوم المنافسة لينتقل من جيل إلى آخر، محافظا على الأصول العريقة للزيّ الأمازيغي ، لأنّ اللباس الأصيل من المقوّمات الثقافية المبسّطة التي تبرز قيم صمودها وارتقائها في التّمسك بهوية الذات.

إنّ البرنوس والقشابية كأزياء للرجال الأمازيغ والجبّة الخاصّة بالنساء، هذه الأخيرة "التي تُعتبر من الملابس المشهورة ومن أهمّ الألبسة التقليدية ولاتزال تُلبس بصفة يومية لدى الأمازيغيات" (بودهان، 2020، صفحة 04)، هذه الجبّة الأمازيغية التي تحمل رسائل رمزية من خلال قصّاتها وألوانها، فالمرأة العزباء لها لون خاص وقَصّة خاصّة بها، بينما المتزوجة لها لون تعتمده، فمجموعة الرموز والأشكال المرسومة على قماش الجبّة الأمازيغية والتي كانت تعبّر في السابق عن أحاسيس المرأة الأمازيغية التي لا تجرؤ على قولها لزوجها وأهلها كالغضب والاكتئاب وحتى الفرح والأمل. ويتعيّن علينا الإشارة إلى أنّ اللباس الأمازيغي عُرف بالسترة لدى الرجال والنساء على حدٍّ سواء.

"يُعدّ الزيّ شكلا ثقافيا يجسّد رؤية الجماعة والفرد لمجموعة من القيم والمعايير الاجتماعية، حيث تكمن وظيفته في إبراز اختلافات الامتيازات الاجتماعية والمهنية. ومن ثمّ فقد اتّخذ الإنسان اللباس من أجل ستر العورة والوقاية والزينة" (بصديق، 2021، صفحة 48)، فاللباس على هذا الاعتبار يمثّل أيقونة في أيّ ثقافة، واللباس الأمازيغي وخاصّة منه الجبّة النسائية يُعتبر أيقونة الثقافة الأمازيغية،taqendurt الجبّة القبائلية مع حزامها على مستوى الخصر والمرصّع بأكسيسوارات فضية، وطولها الذي يوحي بالستر إلى جانب جمالها الزخرفي المتعدّد الألوان، ولازالت الأمازيغيات تحافظن على لباسهن التقليدي في المناسبات، وقد تمّت عصرنته ليصبح لائقا كلباس يومي عملي، وقد اتّخذ الأمازيغ يوما احتفاليا من كلّ سنة يصادف يوم 29 ماي ليصبح بذلك الزيّ الأمازيغي بمثل هذه المبادرات معروف لدى كلّ شعوب العالم كعلامة من علامات الهوية الثقافية الأمازيغية.

3.3 الصناعات التقليدية والحرف اليدوية لدى الأمازيغ:

إنّ الحرف اليدوية والصناعات التقليدية التي تُمارس لدى الشعوب تُعبّر بشكل أو بآخر عن ثقافة المجتمع، سواءً من حيث المواد المستخدمة فيها أو طرق تصنيعها بأشكالها النهائية وزخارفها وأهميتها في الاستخدام اليومي من أفراد المجتمع ودلالات نقوشها ورسوماتها وألوانها، واشتهر الأمازيغ بصناعات تقليدية وحرف يدوية لازالت تمثّل هويّتهم الثقافية التي يتفرّدون بها ويعتزون من خلالها بانتمائهم للثقافة الأمازيغية، وتُعتبر صناعة السّجاد حرفة يدوية قديمة جدّاً ذات أهمية بالغة في الحياة اليومية لدى الأمازيغ، وأهمّها زربية بابار الأمازيغية بالشرق الجزائري وزربية غرداية والتي تحمل نقوشا ورموزا وألوانا لها دلالات اجتماعية عميقة وأبعاد انسانية معبّرة تعكس التراث الثقافي الأمازيغي...وتمثّل هذه الرموز الأدوات القديمة التي يستخدمها الأمازيغ مثل الغربال والفانوس و(القرداش) وآلة تصفية الصوف، ويمكن للباحث في الثقافة الأمازيغية أن يقرأ تاريخ الأمازيغ وأساليب حياتهم اليومية ومعرفة آلاتهم المستخدمة من خلال تلك النقوش والرموز التي تزيّن الزربية الأمازيغية التي يحتفي بها الأمازيغ كلّ عام في عيد الزربية بمدينة غرداية.

وتمثّل الحرف اليدوية والصناعات التقليدية دعما للتطوّر الثقافي والحضاري ومنطلقا لتعزيز الثقافة الأمازيغية، حيث تعرف صناعة المجوهرات الفضّية ألقا ثقافيا يميّزه العمق الأمازيغي نحو الأصل، فرغم أنّ مادّتها الأوّلية أقلّ قيمة من الذهب، إلّا أنّ الفضّة لدى الأمازيغ مادتهم المفضّلة لصناعة الحليّ والأكسيسوارات الأمازيغية التي تحمل نقوشا غاية في الجمال الفني (النجمة والخامسة) وأشكالا هندسية مميّزة (مثلثات ومعينات ترتسم على الأقراط والخلاخل والأساور والتيجان أو (عصّابة) توضع على الجبين، كلّ هذه المصوغات تُلوّن بألوان الراية الثقافية الأمازيغية (الأصفر والأخضر والأحمر والأسود)بما تحمله هذه الألوان من دلالات الانتماء والاعتزاز بالهويّة الأمازيغية.

"ومن المعروف أنّ المرأة الأمازيغية عُرفت منذ القديم بميلها إلى التزيّن بالكثير من الحلي الفضّية وخاصّة في المناسبات العائلية، فهي كما يقولون تلبس الحلي من رأسها حتى

قدميها" (سوهالي، 2018، صفحة 162)، فالحلي الفضّية الأمازيغية ولارتباطها بالمرأة لأنّها تُصنع من أجلها، يتفنّن الحرفيون في جعلها تتميّز بها عن نساء العالم لتصبح مرجعا لهويّتها الثقافية، فكلّ من يراها يدرك أنّها حلي وإكسسوارات تخصّ الأمازيغيات، فتجدهن معتزّات بها وتفضّلنها عن كلّ أنواع الحلي فتبرزن من خلالها هويّتهن الثقافية الأمازيغية.

وإلى جانب حياكة السّجاد وصناعة الحلي الفضّية اشتهر الأمازيغ بصناعات تقليدية وحرف يدوية امتازت بالتنوّع والإتقان والروح الفنية الجمالية كصناعة الأدوات الخشبية (الملاعق والقصعات) وصناعة الأواني الطينية من (جِرار وأباريق وطؤوس)، ويبقى الأمازيغ ومنذ القدم وحتى يومنا هذا مشبعون بثقافة العمل الدؤوب لتوفير ما يحتاجونه في الاستعمال اليومي من أدوات، مبرزين لذوق فني جمالي في صناعة ما يستخدمونه لتزيين بيوتهم، دون إغفال ما يشكّله هذا من دعم لتعزيز موروثهم الثقافي مفتخرين بهويتهم الثقافية الأمازيغية .

إنّ تقديس الأمازيغ لأرضهم من جانب تاريخها وجغرافيتها والانتماء إليها، واعتزازهم بهويتهم الثقافية الأمازيغية بموروثها المادي واللامادي، هذا التقديس للأرض والاعتزاز بالهوية الثقافية كانا درعا لحماية الثقافة الأمازيغية من الانصهار في مختلف الثقافات التي شاركتها الفضاء الجغرافي منذ عصور في فترات متفرقة من الزمن، وكانا أيضا سببا مباشرا في بقاء الثقافة الأمازيغية ثابتة بكلّ أنساقها محافظة على أهمّ مكوّن من مكوّناتها وهو اللّغة الأمازيغية.

4. خاتمة:

إن التمسك بالموروث الثقافي الوطني استثمار جيد للسياحة، حيث استنتج الباحث ان غالب الرحلات السياحية نحو الدول اعتمدت على غنى هذه الدول بموروثها الثقافي المادي واللامادي الذي استثمرت فيه بنشره عبر وسائل الإعلام المختلفة ليكون مؤشر جذب سياحي قوي، وهذا ما يجعلنا نحافظ على موروثنا الثقافي الأمازيغي المادي

واللامادي كأحد أعمدة الهوية الوطنية، ولا تكون المحافظة عليه الا من خلال الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة لنشره على اوسع نطاق ليكون من دعائم السياحة المسؤولة، وخاصة بنشر كل مقومات هذا الموروث الذي نعتز به أيما اعتزاز على مواقع التواصل الاجتماعي لما لها من تأثير قوي على مستخدميها وخاصة تأثير الصورة الواقعية للمعيش الأمازيغي في الجزائر ، ليكون بذلك أحد أهم ركائز الجذب السياحي للأعوام القادمة للنهوض بالاقتصاد الوطني، دون ان نغفل مساهمة مثل هذه الملتقيات التي تعني بالثقافة ومقوماتها وآفاق إسهامها في نهضة سياحية متميزة.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج الأساسية التالية:

- أن اللغة الأمازيغية تدخل ضمن التراث اللامادي للثقافة الأمازيغية وبذلك لابد من العناية بها من خلال العمل على تكريسها في المناهج الدراسية كمكون أساسي للثقافة والتراث الجزائري.
- الأعياد الأمازيغية تعتير تراث لا مادي وسمة من سمات الثقافة الأمازيغية الجزائرية
- اللباس والحلي والصناعات اليدوية والحرفية، تراث مادي يعبر عن أصالة وتاريخ الجزائر وكذا عمقها الثقافي وتنوعها الحضاري

6. قائمة المصادر والمراجع

1. أحمد بوزيد. (2018). الرمز والأسطورة والبناء الإجتماعي (المجلد ط1). بيروت: عالم الفكر.
2. الكوخي محمد. (2014). سؤال الهوية في شمال إفريقيا-التعدّد والإنصهار في واقع الإنسان واللغة والثقافة والتاريخ (المجلد ط1). المملكة المغربية: إفريقيا الشرق.
3. حسام الدين كريم زكي. (2001). اللغة والثقافة (المجلد ط1). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
4. حميد بوحبيب. (2018). الثقافة الأمازيغية افتقدت التدوين قرونا طويلة. صحيفة الشرق الأوسط(العدد 14321).

5. داوود خليفة. (2018). الإثنيات اللغوية والصراع الهوياتي. HAWAMISH.NET. تاريخ الاسترداد 16 12, 2020
6. ربيع زمام، و سمينة راشدي. (2018). رأس السنة الجديدة في بني سنوس: عادات ومعتقدات. مجلة أنثروبولوجيا، مجلد 4(عدد 7).
7. سليم سوهالي. (2018). لمحة حول الثقافة والفنون الغنائية الأمازيغية-الأوراس، ورقلة والقبائل. الجزائر: دار أنزار للنشر.
8. عبد القادر مالفي. (2013). امكانية تأسيس فضاء عمومي بالجزائر وفق المنطق النظري و التطبيقي لهبرماس، ضمن كتاب: الفضاءات العمومية في البلدان المغاربية. الجزائر: منشورات الكراسك.
9. عبد الكريم بصديق. (2021). اللباس الرجالي في المغرب الأوسط أواخر العصر الوسيط، مقاربة تاريخية انثروبولوجية. مجلة أنثروبولوجيا، مجلد 1(العدد 7).
10. عبد الكريم بوعمامة. (2006). بنو يعلى، لمحات من التراث اليعلاوي، عادات وتقاليد. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .
11. فاتح خلفات. (2011). قبيلة زواوة بالمغرب الأوسط مابين القرنين 12م/15م-دراسة في دورها السياسي والحضاري (المجلد ط1). الجزائر: دار الامل.
12. فتيحة بارك، و حياة قزادري. (2022). راهن الثقافة المحلّية في زمن العولمة- دراسة استطلاعية للعادات الغذائية للعائلات الأمازيغية في منطقة بني حوّا بولاية الشلف. مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والإجتماعية، المجلد 8(العدد 1)، 630-648.
13. نبيلة بوخبزة. (2011). الأبعاد الأسطورية للطقوس الإحتفالية في منطقة القبائل. (رسالة ماجستير كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر 3، المحرر)
14. وردية راشدي. (2012). تمثّلات الثقافة الشعبية الأمازيغية في الإنتاج السنيمائي الجزائري. رسالة ماجستير جامعة الجزائر 3.
15. ياسين بودهان. (10 12, 2020). لباسي ذاكرتي وثقافتي. تم الاسترداد من المجلة: https://arb.majalla.com:

16. Crowther, G. (2013). *Eating culture: An anthropological guide to food.* University of Toronto Press..
17. Paving, Ghardian, & Thouez. (1996). *Résultats préliminaires d'une enquête sur les habitudes alimentaires des Canadiens français à Montréal.* Med et Mut.